على كل احتمال وقد سبق منه ما يرد على احتمال لام التعريف وكون
لام الاستغراق مفيد الحصر عند اهل العربية غير مفيد للمحشي
لانه اذا اراد الافادة بحسب المشهور فلام الجنس ولام الملك
يفيدان ايضا في المشهور وان اراد الافادة بحسب التحقيق
فلام الاستغراق ايضا غير مفيد الا بتاويل بعيد **والجواب** ان
حمل ما نقل عن الرضي على هذا المعنى يقتضي تخصيص لام الجنس
في كلامه بلام الاستغراق لان الرضي غير قائل بافادة لام الحقيقة
وذلك التخصيص بعيد جدا بل الظاهر ان يحمل على لام الحقيقة او على
ما يطلق عليه لام الجنس سواء كان لام الحقيقة او لام الاستغراق
او لام العهد الذهني وحيث لم يصح حمله على معنى ان كلا من لامي
الجنس والملك يدل الخ فقد وجب حمله على معنى ان مجموع اللامين
يدل وايضا اندفع ما يرد على لام الاستغراق وان كان تاويل
بعيد **الثاني** ان ما ذكرك انما يرد لو كان مراد الشارح ان التوكيد
هاهنا مطلقا يحتاج الى تمام ما ذكره الرضي وهو ممنوع لجواز
ان يكون مراده ما قدمنا من ان تتميم امر التوكيد على كل احتمال
مشهور في لام التعريف يحتاج الى تمام ما ذكره الرضي وان لم يحتج اليه
في بعضة **قوله** على الاختصاص المقصود هاهنا يشير الى ان
التوكيد تام بمجرد حصول المعنى المقصود المقصود باي طريق
كان ولا مدخل للحيثية كونه مستفادا من لام معين او من مجموع اللامين
قوله عند اهل العربية قيل فيه فائدة رفع التناقض بينه وبين
ما سبق منه من ايراد النظر على افادة لام الاستغراق **اقول**
قد عرفت ان مجرد كون الاستغراق مفيدا في المشهور لا يفيد للمحشي
هاهنا لان لام الجنس ولام الملك يفيدانه في المشهور ايضا فلا يمكن
رفع التناقض بحمل النظر السابق على التحقيق وما ذكره هاهنا
على المشهور بل الكلام هاهنا ايضا على التحقيق بنا على الجواب المذكور
بقوله اللهم الا ان يراد الخ **الثالث** يقال مراده عند جميع
اهل العربية ولام الجنس ولام الملك لا يفيد انه عند جميعهم

بل عند بعضهم وفيه ما فيه **قوله** واما ثانيا الى آخره تلخيصه كلما
كان لام الملك كافيا في الدلالة على الاختصاص المقصود
الذي يوكد بالتقديم فالبناء على دلالة مجموع اللامين كما يدل عليه
قوله يدلان الخ غير صحيح لكن المقدم حق وكذا التالي **ولعله**
مبني على ان لام الملك يدل على معناه بمجرد انضمامه
الى مجرورة فمعناه اختصاص شيء ما بمجرورة لا اختصاص
حمد معين بكونه كل حمد او جنس الحمد او المعهود بمجرورة فان
تلك الدلالة انما هي بمجموع اللامين لا باللام فقط **فان قلت**
اختصاص شيء ما بمجرور معنى كلي وقد صرحوا بان الحروف
موضوعة للمعاني الجزئية **قلت** لعل مرادهم اعم من
الجزئية الاضافية والحقيقية والا فالابتداء المستفاد من قولنا سرت
من البصرة الى الكوفة ليس جزئيا حقيقيا ايضا اذ الابتداء منها
يحتمل على وجوه لا تحصى مثل الابتداء راجلا او فارسا او
منفردا او مع قافلة الى غير ذلك من الافراد التي ينطبق عليها
ذلك الابتداء المستفاد ولا شك ان اختصاص شيء ما بالله
تعالى جزئي اضافي بالنسبة الى اختصاص شيء ما شيء ما
ولو سلم انها موضوعة لمعان جزئية حقيقية فالدلالة على
المعنى اعم من الفهم الاجمالي والتفصيلي كما صرح به المحشي في حاشية
التهذيب ولا شك ان لام الملك بمجرده انضمامه الى المجرور تفهم
منه معناه ولو اجمالا فيكون دالا عليه **ولك ان تقول** بل هو
مبني على ان لام الملك موضوع لاختصاص شيء معين بمجرورة
المعين وهو دال عليه بواسطة انضمام طرفيه واحتياجه في الدلالة
عليه الى لام التعريف المحمول على معنى معين لا يوجب كون
لام التعريف جزءا من الدال على الاختصاص وادلالة كاف
المخاطب جزءا من الدال عليه ايضا فالدال على الاختصاص
هو لام الملك فقط ولام التعريف من شرائط دلالته كالمجرور
وليس شيء منهما جزءا من الدال وقول الشارح يدلان

Copyright protected using Penn State University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)